



## استهداف أرامكو: التصنيع والتوجيه الإيراني

كأص 7,3



## إعادة الانتخابات الرئاسية واردة

كأص 6,4



## محمد الأشعري: فشننا في إصلاح الصحافة

كأص 18



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2019/09/19

20 محرم 1441

السنة 42 العدد 11472

Thursday 19/09/2019

42nd Year, Issue 11472

# العرب

## قطر تتبرأ من الصندوق الأسود لعلاقتها بالإرهاب

وشغل الشيخ عبدالله بن خالد لفترة طويلة منصب وزير الداخلية، منذ 2001 إلى 2013، وهو ما يقود إلى الاستنتاج بأن الرجل يمتلك صورة دقيقة عن سجلات قطر ودورها في أحداث 11 سبتمبر 2001، وهو دور بارز مثلما تشير إلى ذلك تقارير دولية مختلفة.

وكانت قنسة "أي.بي.سي. نيوز" الأميركية قد نشرت تقارير ووثائق تكشف أن الزعيم التاريخي لتنظيم القاعدة، أسامة بن لادن، زار قطر والتقى بالشيخ عبدالله بن خالد ال ثاني في الفترة بين عامي 1996 و2000، وأن الوزير القطري السابق كان يتستر على مئة عنصر بارز من عناصر التنظيم المتشدد، وقد وفر لهم جوازات سفر سهلت انتقالهم بين الكثير من دول العالم.

وورد اسم الشيخ عبدالله بن خالد كتهتم من قبل الاستخبارات الأميركية بالتواصل مع العقل المدبر لأحداث 11 سبتمبر خالد شيخ محمد، ومعاونته على الهروب، والإفلات من قبضتها بعد أن كانت على وشك القبض عليه في الدوحة. عندما وفر له مكانا للإقامة في الدوحة. بالإضافة إلى وظيفة حكومية في المؤسسة العامة القطرية للكهرباء والماء بين عامي 1992 و1996.

### الدوحة تتخوف من اعترافات وزير الداخلية السابق وكاتم أسرار «الأمير الوالد» من 11 سبتمبر إلى الربيع العربي

وثبت قيام خالد شيخ محمد بتحويل أموال إلى نشطاء من تنظيم القاعدة الإرهابي كانوا يسعون لتنفيذ عملية إرهابية ضد مركز التجارة العالمي في نيويورك وفقا لما أذاعه قناة أي.بي. سي. نيوز الإخبارية نقلا عن تقارير استخباراتية تم تسريبها.

وأكدت مصادر استخباراتية أن بن لادن كان من بين ضيوف مزرعة "الوعب" القطرية التي يمتلكها عبدالله بن خالد، وقد زاره مرتين ما بين عامي 2000-1996. ووفقا لنفس التقارير الاستخباراتية كان من بين ضيوف وسكان "المزرعة" والمتبردين عليها أيضا اليمن الظواهري، زعيم تنظيم القاعدة الحالي، ومحمد عاطف، المعروف باسم "أبوخصص المصري"، القائد العسكري للتنظيم.

الدوحة - تجد السلطات القطرية نفسها في وضع صعب بسبب تفرج ملفاتها الخاصة بالإرهاب بشكل متزامن ما يجعل السيطرة عليها أمرا غير ممكن. وفي فترة زمنية متقاربة، ظهرت حقائق دامغة عن دعمها لجماعات إسلامية متشددة في الصومال وبريطانيا، كما ظهر على السطح ملف وزيرها السابق للداخلية الشيخ عبدالله بن خالد ال ثاني، الذي يعرف بصديق بن لادن، بعد تحركات حقوقية للمطالبة باعتقاله في ألمانيا حيث يقيم للعلاج.

وتكشفت أوساط قطرية أن هناك أوامر لأفراد الأسرة الحاكمة في قطر بعدم زيارة الوزير السابق أو الاتصال به، وذلك للإبقاء بأن السلطات القطرية قد قطعت صلتها به، وأنها تتبرأ من ماضيه، في رسالة واضحة تستتق فرضية اعتقاله وإدلائه بتفاصيل تهرز الأسرة، وبالشكل الذي قد يستخدم كورقة ضدها، خاصة أن جزءا كبيرا من نشاطه كان في فترة "الأمير الوالد" الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني.

وتكررت تقارير إعلامية أن الشيخ عبدالله بن خالد يتلقى أدوية اكتئاب بسبب مروره بحالة نفسية سيئة. كما أظهرت نتائج الفحوصات تدهور وظائف الكلى بشكل واضح، ما دفعه إلى بيع ممتلكاته لدفع تكاليف العلاج، بعد أن تخلت عنه الحكومة القطرية.

وحمل اسم وزير الداخلية القطري السابق الرقم 14 في قائمة الإرهاب التي أعلنتها الدول العربية الأربع المقاطعة، من ضمن 59 المطلوب مدعومين وممولين من قطر.

ويُعرف عن الشيخ عبدالله بن خالد أنه كان يعد الطولي للشيخ حمد بن خليفة الذي عمل على إسكات أي معارضة داخل الأسرة الحاكمة. كما أنه كان بمثابة كاتم أسرار، وهو السبب الرئيسي لمساعي التبرؤ منه من الأمير الحالي الشيخ تميم بن حمد ال ثاني ومحيطه.

وتعتقد الأوساط الخليجية أن اعترافات الوزير السابق يمكن أن تقود إلى حقائق مثيرة عن دعم قطر للجماعات الإسلامية المتشددة ودورها في تمويل وتعميق المظالمات الإرهابية في سوريا، وفتح ملف الدور الذي لعبته الدوحة في موجة الربيع العربي، والتنسيق مع إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في تصعيد الإخوان المسلمين إلى الحكم، فضلا عن حل لغز الهجوم على ليبيا وحدود المشاركة القطرية في ذلك.

## حزب العدالة والتنمية التركي يصفى نفسه بنفسه

### استقالة نحو مليون عضو من الحزب احتجاجا على سياسات أردوغان الفاشلة



#### أردوغان بمن بقي معه

وأثارت رغبة أردوغان في السيطرة على الحزب استياء عميقا من القيادات الوسطى والعليا، وازدادت حدة الاستياء عقب الهجوم العنيف الذي شنّه على المنشقين من الحزب في يوليو الماضي، حيث وصفهم بالخونة. ويستبعد محللون أن تدفع الهزائم الانتخابية والانشقاقات التي مني بها أردوغان وحزب العدالة والتنمية إلى تغيير الرئيس التركي منبهجة في الحكم، وتلطيف تعامله مع المعارضة وتجاوز الانقسامات داخل حزبه.

ولا ترى الكاتبة في صحيفة فايننشال تايمز لورا باتيل أن أردوغان يمكن أن يتخذ منهجا توافقيا بعد ستة أشهر من الانتخابات المحلية التي مني فيها حزبه بخسائر موحجة.

ويؤيد كثيرون ما ذهبت إليه باتيل باعتبار أسلوب العناد الذي يتميز به أردوغان، إذ سبق له أن علق على استعداد باباجان لإطلاق حزبه "يقولون إن بعضهم يؤسسون حزبا، لا تضعوهم في بالك، فكم شاهدنا من انشقاقوا وأسسوا أحزابا، ولم يعد لهم ذكر، لأن من يقوم بمثل هذه الخيانات حتما يدفع الثمن غاليا".

وتثير أزمة الاستقالات والانشقاقات داخل العدالة والتنمية تساؤلات مراقبين للشان السياسي التركي وما إذا كانت خارطة التحالفات السياسية والحزبية ستتغير على ضوء هذه التطورات. ولا يستبعد هؤلاء المراقبون أن يتحول الحزبان الجديان بقيادة أحمد داود أوغلو وعلي باباجان في صورة تحالفهما مع حزب الشعوب الديمقراطي، إلى منافس قوي للحزب الحاكم.

ويحسب أحدث استطلاعات للرأي فإن هناك حوالي نسبة 12 بالمائة تعلن تأييدها لحزب باباجان المرتقب، وحوالي 9 بالمائة لحزب أحمد داود أوغلو الذي من المفترض أن ينطلق بدوره قريبا، وهاتان النسبتان تؤثران على نسبة التأييد للعدالة والتنمية، وهما تعتمدان بشكل رئيسي على قاعدته الشعبية.

وكان أردوغان خاض الانتخابات البرلمانية والمحلية الأخيرة متحالفا مع حزب الحركة القومية اليميني المتطرف، وتمكن تحالفهما من الحصول على الأغلبية النيابية، في حين خسرت سبع بلديات كبرى، بينها إسطنبول وأنقرة وإزمير.

التي حدثت منذ استقالة داود أوغلو في الثالث عشر من سبتمبر، من المرجح أن يكون هذا الرقم أعلى بكثير عند الإحصاء في المرة القادمة. وأثرت تلك الاستقالات على شعبية الحزب التي تراجعت بشكل خطير خلال الأشهر القليلة الماضية. وانحدر التأييد الشعبي للعدالة والتنمية من 42 بالمائة وهي النسبة التي حققها في الانتخابات التشريعية التي جرت في يونيو الماضي، إلى 30.6 بالمائة حسب استطلاع للرأي أجرته مؤسسة أو.أر.سي البحثية المرتبطة بالحزب.

ومن المتوقع أن يلتحق المستقيلون من الحزب بحزبين جديدين ما زالوا في طور التأسيس؛ الأول يعمل أحمد داود أوغلو على إنشائه، والثاني يستعد وزير الاقتصاد السابق علي باباجان لإطلاقه بالتعاون مع الرئيس السابق عبدالله غول، الذي كان أحد المؤسسين البارزين للعدالة والتنمية مع أردوغان.

وتتواتر الأنباء عن عزم 80 نائبا من العدالة والتنمية الاستقالة من الحزب وهو ما يهدد بفقدانه للأغلبية داخل البرلمان المتكون من 600 مقعد، وبالتالي عجزه عن إقرار القوانين.

أنقرة - كشفت الأرقام الرسمية في تركيا عن استقالة نحو مليون عضو من حزب العدالة والتنمية الحاكم منذ العام الماضي، وهو ما يؤكد توقعات رئيس الوزراء التركي الأسبق أحمد داود أوغلو الذي استقال مؤخرا من الحزب بأن "العدالة والتنمية يتجه نحو تصفية نفسه بنفسه".

وشرعت استقالة أوغلو أحد أبرز مؤسسي العدالة والتنمية الأبواب على مصراعها نحو تفكك الحزب، الأمر الذي كان متوقعا بعد الخسارة المذلة التي مني بها خلال الانتخابات المحلية في محافظات إسطنبول وأنقرة وإزمير التي فازت بها المعارضة.

ويستأهل مراقبون سياسيون إذا كان المنشقون في السابق يعملون انقلابا ويستولون على الحكم، فإن المنشقين عن أردوغان يتخذون طريقا مغايرة بسحب جمهور الحزب وخزانه الانتخابي، وهي صيغة أخطر لكونها تواجه الرئيس التركي بأسلوبه، عبر اعتماد نتائج الانتخابات كورقة ضغط وفرض للأمر الواقع.

وتعكس الاستقالات انفجار الغضب المتراكم داخل حزب العدالة والتنمية على سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان الاستبدادية وعلى تخريب الدبلوماسية عبر خصومات مجانية مع الحلفاء والشركاء.

وزادت سياسات أردوغان التي توصف بالفاشلة لاسيما تلك المتعلقة بالوضع الاقتصادي من حدة نفور قيادات من الحزب وقواعده التي لم تنطل عليها تيريراتته بوجود "مؤامرة خارجية لتدمير اقتصاد تركيا".

وبينت أحدث الأرقام التي نشرتها محكمة النقض التركية مطلع سبتمبر أن 844.391 شخصا قد استقالوا من حزب العدالة والتنمية منذ أغسطس 2018، ليبقى عدد الأعضاء 9.87 مليون شخص. واستقال ما يقارب 56 ألفا من هؤلاء في الفترة ما بين الأول من يوليو والسداس من سبتمبر. وبالتالي إلى موجة الاستقالات



لورا باتيل  
أردوغان لن يتخذ منهجا توافقيا بعد أشهر من هزيمته في المحليات

## تصفية الإمبراطورية الإعلامية تتحدى بقاء المستقبل كمشروع سياسي

### الإفلاس المالي يدفع سعد الحريري إلى وقف بث تلفزيون المستقبل بعد إنهاء رحلة الصحيفة

وتعهد الحريري "بمتابعة الحقوق العائدية" للعاملين في التلفزيون والصحيفة على حد سواء.

وأوضح أن "المحطة لا تتخذ قرارا بوقف العمل.. بل تعلن نهاية مرحلة من مسيرتها لتتمكن من معالجة الأعباء المادية المترتبة، وتستعد لمرحلة جديدة تتطلع فيها إلى العودة في غضون الأشهر المقبلة (...). بحلة إعلامية وإخبارية تتلاءم مع الإمكانيات المتاحة". ولم يوضح البيان ما ستكون عليه المرحلة الجديدة، في حين أفادت رجل محلية في وقت سابق عن توجه رجل أعمال عربي مقرب من الحريري لشراء حصة في التلفزيون وإعادة إطلاقه.

من خلالها نجم العديد من الإعلاميين. وجاء قرار تعليق العمل في القناة بعد تنفيذ موظفي التلفزيون إشراها منذ نهاية يوليو احتجاجا على عدم دفع رواتبهم، وتوقف منذ ذلك الحين عرض نشرات الأخبار والبرامج بأنواعها، وتعد الاستعاضة عنها ببحث برامج وحلقات قديمة مسجلة.

وتراكت لدى القناة مستحقات مالية للموظفين الذين يعانون منذ سنوات من تأخير الإجراء في قبض رواتبهم. وفي نهاية يناير، أصدرت صحيفة "المستقبل" عددا الورقي الأخير بعد عشرين عاما من بدء صدورها، وتحولت إلى موقع إلكتروني.

وإن إغلاق بعض المؤسسات لاسيما الإعلامية منها التابعة لتيار المستقبل، يكشف عن توقف الدعم المالي الخارجي الذي كان يرد من السعودية في العقود الأخيرة، وأن تبديلا طرا على طبيعة العلاقة بين الرياض والحريري.

وقالت بعض المصادر إن الحريري يدفع ثمن سوء إدارة مالية داخل مؤسساته وكذلك ثمن مواقف اتخذها في السنوات الأخيرة لم تكن تتسق بشكل كامل مع التوجهات السعودية. وأسس رفيق الحريري القناة في العام 1993 بالتزامن مع بناء نفوذه السياسي آنذاك. وكانت المحطة تبث برامج ترفيهية وثقافية وسياسية، ولم

واعتبر مراقبون أن الحريري السياسية دخلت في مرحلة ما بعد البهوجة المالية التي انطلق على أساسها مشروع رفيق الحريري منذ بداية التسعينات من القرن الماضي. ولغت المراقبون إلى أن الشخ المالي تفاقم في السنوات الأخيرة على نحو بات يؤثر على قاعدته السياسية وبيئته المباشرة.



سعد الحريري يدفع ثمن سوء إدارة مالية ومواقف سياسية داخل مؤسساته

التي تملكها عائلته مطلع العام الحالي. وأضاف "القرار ليس سهلا علي وعلى جمهور تيار المستقبل"، ولا على جيل المؤسسين والعاملين والعمالات والملايين من المشاهدين اللبنانيين والعرب ممن واكبوا المحطة لأكثر من ربع قرن".

ويسلط هذا القرار مجددا الضوء على تفاقم الأزمة المالية التي يعاني منها الحريري منذ سنوات والتي برزت مع إغلاق شركة "سعودي-أوجيه" للبنان والتعهدات في السعودية التي ورثها مع العائلة عن والده رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري وشكلت الركيزة الأساسية في بناء ثروته.

بيروت - أعلن رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، الأربعاء، عن تعليق العمل في تلفزيون "المستقبل" التابع له بعد 26 عاما من تاسيسه، معللا قراره بأسباب مادية، وذلك بعد أشهر قليلة من إنهاء عمل صحيفة "المستقبل"، ما يهدد بقاء تيار المستقبل كمشروع سياسي في لبنان في وقت تقوى فيه الإمبراطورية الإعلامية لحزب الله.

وقال الحريري في بيان صدر عن مكتبه الإعلامي "بعز علي أن أعلن اليوم قرارا بتعليق العمل في تلفزيون المستقبل وتصفية حقوق العاملين والعمالات، للأسباب المادية ذاتها التي أدت إلى إقفال جريدة المستقبل".